

أمل أن هذه الرحلة من خلال الكتاب المقدس تكون مُشجعة لك مهما كانت ظروفك الشخصية.

المشاركة مع الآخرين

إذا كنت ترغب في تعميق معرفتك بالكتاب المقدس، فنحن نوصي بأن تكون على اتصال مع مسيحين آخرين، الذين سيكونون قادرين على مساعدتك.

من خلال قراءة الكتاب المقدس سوف تكتشف رغبة الله للاقترب من البشر، ليظهر لنا محبته، وليكون دليلنا.

لقد اكتملت خطة الله للبشر بمحبي يسوع المسيح. ولقد أظهرت لنا الكلمة المقدسة أن يسوع وصل للناس في مختلف دروب الحياة، ولقد عمل ذلك بطريقة مطلقة من دون أن يرفض أي واحد منهم. لقد كان يغفر الخطايا، ويشفي المرضى، ويُعلم طريقًا جديدًا لعيش الحياة.

يومن المسيحيون أن يسوع ما زال حيًا اليوم، وهو يُكَمِّل العمل من خلال الروح القدس. وهو سيغيّر حياة كل من سيقبلونه وسيقرهم من الله.

عندما نُصبح تابعين ليسوع، فإننا سنكتشف عشرة جديدة مع زملائنا المؤمنين الذين يُعتبرون الآن أحوتنا وأخواتنا في المسيح. فنحن لم نعد بعد الآن وحدنا مع شكوكنا والصعوبات التي تُواجهنا إذ نستطيع مشاركة مشاكلنا وصلواتنا معًا. ونستطيع مُساعدة وتشجيع بعضنا البعض.

مكافحة التحيز

ربما يوجد كثير من الناس في الدولة التي تعيش فيها حاليًا الذين هم مُتحيّزون ضدّ الأجانب. إن هذا يحدث في كل المجتمعات بما فيهم وطنك الأم. وهذا النوع من التحيز كثيرًا ما يُسبب الشعور بالرفض.

هذه بعض الأمثلة لأقوال ربما تكون قد سمعت عنها: «إنّ الأجانب يغزون بلدنا يأخذون كل فرص العمل»، «الأجانب يأخذون حقوقًا كثيرة جدًا ويستفيدون بمساندة مُجتمعنا هُم»، «الأجانب كلهم جاعون»، «الأجانب مختلفون كثيرًا عنّا ولا يقدرّون أن يتأقلموا مع ثقافتنا».

والواقدون الجدد يُمكن أيضًا أن يتم التحيز ضدهم بأقوال مثل: «إنّ الناس هنا يتصرفون بطريقة عرقية»،

«إن الثروة الماديّة تجعلهم أنانيّون مُتكبّرون»، «إنّهم لا يُقدّرون الله في هذا المجتمع»، «إنّ كبارهم يلاقون إهمالاً وصغارهم لا يُطعمون أباهم»

إنّ وراء هذه المشاعر من التحيز يكمن الخوف وانعدام الثقة تجاه الناس الذين لا نعرفهم.

إنّ أفضل طريقة لمكافحة هذا التمييز ضدّ الأجانب هي أن نخرج ونتحدّث مع بعضنا البعض، وأن نكون على استعداد للدخول في حوار بعقل مفتوح.

إنّ الإقامة في بلد جديد لا تعني نسيان هويتك أو ثقافتك. إنّها تعني

تعلم كيفية احترام ثقافة أخرى، وتعني تعلّم طرق أخرى للعيش والتفكير. إنّ المهاجر الوافد يجلب معه مهارات العمل التي تُؤدي إلى ازدهار البلد المضيف، وهُم يجلبون معهم أيضًا غنى ثقافتهم.

الاتصال بالمنظمات المُخصصة للمهاجرين

هناك العديد من المشاكل عندما يتعلق الأمر بالتكامل والاعتماد على البلد المضيف. فالقوانين التي تتعلّق بالمهاجرين من المُمكن أن تكون مُقيّدة جدًا. إذا كنت تجد صعوبة في إضفاء الشرعية على الوضع الخاص بك أو الحصول على أوراقك، أو إذا كنت تُعاني من مشاكل في مجالات الصحة أو السكن أو العمل، فنحن ننصحك بأن تتصل بالمنظمات التي تتخصّص في قضايا المهاجرين. هناك واحدة في كلّ مدينة رئيسيّة.

إنّ المستشارين سيعطونكم وقتًا للاستماع إليكم. وسيكونون قادرين على أن يُساعدونكم ويشرحون لكم ما هي حقوقكم.

لمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بنا على العنوان التالي:



لقد احترت الرحيل يا رب
وقد تركت خلفي بساتين قريبي، وبؤس المحاجة،
وضحك الأطفال، وضحج الحرب،
وغناء النساء أثناء العمل، وعمار مفشلاتي....
لقد كنت أعيش حياة هادئة مع عائلتي،
الآن أنا وحيدة، مع كل الموم التي أتت نظرًا لكوني مهاجرة.
عندما يأتي الصباح أصلي لك:
كن قوتي ومرشدي في هذه الأيام الصعبة!
وعندما يأتي المساء وأبدأ بالقلق لأجل الغد
خذ مخاوفي بعيدًا عني وجدد شجاعتي.
انظر نحو يرضى يا إلهي
فأنت الأب ولن تنسى أولادك مطلقًا.
لقد تركت الحياة ولا بد أن أصبح إنسانة جديدة.
لا أعلم ما الذي ينتظرني مستقبلًا، ولكنني أتق أنك في محبتك
أنت ستعطيني بداية جديدة في الحياة، في مكان ما، بعيدًا عن الأم الذي
دفعني للرحيل.

واعوث، الكونغو

”لا أعلم ما الذي ينتظرني مستقبلًا،
ولكنني أتق أنك في محبتك
أنت ستعطيني بداية جديدة في الحياة،
في مكان ما، بعيدًا عن الأم الذي دفعني للرحيل.“

يا رب أنت مسيطر على كل ما يحدث، أنت تملك
على كل خليقتك.
أعبدك يا إلهي ومخلصي. أسبحك لأن لديك خطة رائعة
لحياتي.
أشكرك لأنك سمحت لعائلتي أن يجتمع شملها مرة
أخرى، شكرًا لأنك تعطينا كل ما نحتاج إليه في هذه
البلد الغريبة، شكرًا لأنك قد جهزتي لأن تقابلني بشكل
شخصي عندما كان عمري 12 سنة.
لقد دعوتني من الصين إلى فرنسا عن طريق إيطاليا، لقد
غيرت حياتي عن طريق قبولي ليسوع المسيح ودعوتني
لمشاركة الأخبار السارة عن جبه.
ليكن لك كل المجد.

ينج، الصين



لماذا

خداع المدن

رأيت ملائكة آخر يأتي من السماء. كان لهذا الملاك سلطان عظيم، وعندما جاء أشرفت الأرض من مجده. وصرخ بأعلى صوته: «سقطت! قد سقطت بابل العظيمة، وصارت الآن وكراً للشياطين ومأوى لكل روح وطائر نجس ومكروه. جميع الأمم شربت من شرّها ومن خمر زناها. كل ملوك الأرض زنوا معها وكل تُحَار الأرض اغتنوا من رغباتها الشريرة.

بعدها سمعت صوتاً آخرًا آتياً من السماء يصرخ: «يا شعبي، يجب أن تهربوا من بابل. لا تُشارِكوها في خطاياها حتى لا تتحملوا معها عقابها. خطاياها مُكَدَّسة حتى السماء. يذكر الله الشر الذي قد صنعه».

7 رؤيا يوحنا 18: 1 - 5، 19 - 10

• تعتبر بابل في الكتاب المقدس مثالاً للقوة العظيمة التي لا تحترم إرادة الله. في رؤيا يوحنا ترمز بابل لروما عاصمة الإمبراطورية الرومانية التي حكمت العالم في ذلك الوقت. إن هذا المقطع الكتابي يصف كيف سيتم تدمير هذه المدينة بسبب الكبرياء والظلم.

ويقفون على بُعد منها خوفاً من عذابها وهم يقولون: «الويل! الويل! أيتها المدينة العظيمة، يا بابل المدينة الجبارة، في ساعة واحدة جاءت دينوتك! وسيبكي عليها تجار الأرض ويندبونها، لأنّ بضاعتهم لن تجد من يشتريها. بضاعة من ذهب وفضة وحجر كريم ولؤلؤ وكتان وأرجوان وحرير وقرمز وأنواع الأطياب ومصنوعات العاج والخشب الثمين، ونحاس وحديد ورُحام. لن يشتري أحد منها قرفة وبخور وعطر ومر ولبان وخمر وزيت ودقيق وحنطة وبهاشم وغنم وخيل وعربات وأحساد عبيد ونفوس بشر. بابل كل ما اشتتهه نفسك ذهب وزال عنك الثرف والبهاء جميعاً ولن تجدينه للأبد. هؤلاء التجار الذين اغتنوا بتجارهم من تلك المدينة سيقفون على بعد منها، خوفاً من عذابها، فيبكون وينوحون. الويل، الويل! أيتها المدينة العظيمة! كانت تلبس الكتان والأرجوان والقرمز، وتتحلى بالذهب والحجر الكريم واللؤلؤ.

الرحيل



في ساعة واحدة تبدد كل هذا الغنى». وربانية السفن وركابها وبجارتها وجميع الذين كانوا يرتزقون من البحر وقفوا من بعيد وصاحوا، وهم ينظرون إلى دحان هيبها: «أي مدينة تُشبه هذه المدينة العظيمة؟!» وألقوا التراب على رؤوسهم وأخذوا يبكون ويندبون ويصيحون: «الويل! الويل! أيتها المدينة العظيمة! من نفائسها اغتنى جميع أصحاب السفن في البحر! في ساعة واحدة تبدد كل شيء فيها».

فكر في.....

- ما هي ثروة هذه المدينة؟
- ما هي الأسباب وراء حكم الله ونقمته (لعنته)؟
- ماذا يعني آخر عدد في المقطع (في ساعة واحدة)؟

ناقش

- هل هذا المقطع يساعدنا في التفكير الآن في المدن أو الدول التي تبدو الآن مهمّة في العالم؟
- هل نحن ننسى مدن مثل تلك المدينة؟
- هل أحلامنا مطابقة للواقع؟

صلّ، مستخدماً عدد 10

«.....الويل! الويل! أيتها المدينة العظيمة، يا بابل المدينة الجبارة، في ساعة واحدة جاءت دينوتك»
 غطرسة الثروة عادة تقود إلى متاعب. والله يستطيع أن يعطينا القوة لتجنبها.

تقدّم خطوة أعمق

- اقرأ رؤيا يوحنا من أصحاح 17 وحتى أصحاح 22





لماذا

هل هذه هي إرادة الله؟

هذا هو قول الرب لشعبه المتمرّد:

«لقد أتبعتم حططكم بدلاً من حططي لكم، وعقدتم معاهدات دون أن تسألوني، وها أنتم تكملون الإثم. لقد وثقتم في حماية مصر. لذلك رفضتم مشورتي وأرسلت رُسلًا لمصر ليستجدوا المعونة من ملكهم. لذلك ستحيب آمالكم، وستخزون تمامًا إن وضعتم ثقتمكم في مصر. إن سيادة الملك وصلت من مدينة صوعن جنوبًا حتى مدينة حانيس.

لكن مصر لا تستطيع حمايتكم، والوثوق بهذه الأمة بلا نفع وهو حماقة».

6 إشعيا 30 : 1 - 7

• كان بنو إسرائيل يسعى في كثير من الأحيان لطلب الحماية من جيرانهم الأكثر قوّة منهم، كان هذا يحدث بدون تقييم توابع هذا الاختيار، وعلى وجه الخصوص بدون طلب مشورة الله. ولقد استنكر إشعيا النبي عليهم مثل هذا السلوك.

الرحيل؟

«هذا هو قول الرب عن حيوانات الصحراء الجنوبية: «أيها الشعب، إنكم تحملون الكوز على ظهور الحمير والجمال. إنكم تُسافرون قاصدين أمة ضعيفة عابرين بصحراء مزعجة مملوءة بالأسود والثعابين الطيّارة. لن تستطيع مصر مُساعدتكم! ولهذا دعوت هذه الأمة بالتمساح الخائر الذي بلا حول ولا قوّة».



فكر في.....

- من وجهة نظرك، لماذا أراد هؤلاء الناس الذهاب إلى مصر؟
- ماذا كانوا يعتقدون أنّهم سوف يجدون هناك؟
- ماذا كان فكر الله تجاه هذا الموقف؟

ناقش

- ما هي الأفكار التي تمتعنا عندما نفكر عن البلد الذي نريد الذهاب إليه؟
- هل بسبب نفس هذه الأفكار، يُمكن لنا أن نشعر بحياة أمل في وقت لاحق؟
- كيف يجب أن نتصرّف عندما لا يتطابق الواقع مع آمالنا؟
- كيف نعرف إرادة الله فيما يتعلق بخططنا للرحيل؟

صلِّ، مُستخدمًا عدد 2

«انطلقوا نازلين إلى مِصرَ وما سألوها رأيي، لِيُحصنوا بِحصنِ فرعونَ ويحتَموا بِظِلِّ مِصرَ».

لن يكون متأخرًا أبدًا أن نطلب مشيئة الله، ولا أن نطلب النصيحة من الآخرين.

تقدّم خطوة أعمق

• اقرأ إشعيا من أصحاح 30 وحتى 32





لماذا الرحيل؟



5 التكوين 27: 33-37، 41-45

كان إسحق واحد من آباء بني إسرائيل، وقبل موته بقليل، أراد - كما كانت العادة - أن يمنح ابنه الأكبر عيسو بركته. لكن رقيقة زوجة إسحق قامت ببعض الترتيبات لينال يعقوب - الابن الأصغر المُفضّل لديها - البركة بدلاً من عيسو! فبدأ عيسو يكره أخاه بسبب ذلك الأمر، وبالتالي، أصبح لزاماً على يعقوب أن يهرب من أخيه ليُنقذ حياته.

من المسؤول؟

بدأ إسحق يرتجف وقال (لعيسو): «فمن هو الذي صاد صيداً وجاءني به، فأكلته وباركته، قبل أن تجيء؟ نعم، باركته ومباركاً يكون». فيكي عيسو بصوت عال وتوسّل لأبيه قائلاً: «باركني أنا أيضاً يا أبي».

فأجاب: «جاء أخوك وخذعني وسرق بركتك».

فقال عيسو: «يستحق أخي اسم يعقوب، لأنه تعقبني مرتين، في المرّة الأولى غشني وأخذ بكورتي، وها هو الآن يغشني ويأخذ بركتي». وتابع عيسو كلامه وسأل أبيه قائلاً: «أما تزال عندك بركة باقية لي؟»

أجاب إسحق: «يا بُني ها أنا جعلته سيّداً لك، وأعطيته جميع إخوته عبيداً، وزوّدته بالحنطة والحمّر، فماذا أعمل لك يا ابني؟» فأبغض عيسو أخيه يعقوب لأنه سرق البركة التي كانت له. لذلك قال في نفسه: «تُجرّد أن يموت أبي سأقتل يعقوب».

وعندما اكتشفت رقيقة ما دبر عيسو ليعقوب، استدعت يعقوب وقالت له: «يا ابني، أخوك عيسو ينتظر أن تحين له الفرصة ليقتلك. الآن استمع لي جيّداً ونفّذ ما أقوله لك. اذهب إلى بيت أخي لاiban في حاران وابق عنده أياماً قليلة حتى يهدأ غضب أخيك. وعندما يهدأ غضب عيسو وينسى ما فعلته معه، سوف أرسل واستدعيك لترجع للبيت. لماذا أفقد كلاكما في يوم واحد؟»

فكر في.....

- لماذا كره عيسو أخيه يعقوب؟
- هل كان الوالدان عاملان ولديهما - في هذا الموقف - بطريقة عادلة؟

ناقش

- كيف يجب أن يفكر يعقوب تجاه عيسو وتجاه أمه، وتجاه الرحيل الذي أرغم عليه؟
- من أين تبدأ مسؤوليتنا تجاه ما يحدث لنا من ظروف الحياة؟

صلّ، مُستخدماً العددين 34، 44

«... والآن اسمع لكلامي يا أبني، فقمّ أهرب إلى لاiban أخي في حاران واقمّ عنده أياماً قليلة حتى يهدأ غضب أخيك».

اطلب من الرب الحكمة لتعرف كيف تتصرّف.

تقدّم خطوة أعمق

- اقرأ التكوين من اصحاح 25 حتى اصحاح 36
- انظر أيضاً المقطعين 1 و18 في هذا الكتيب.



لماذا

تهديد بالقتل

وبعد

ذهاب المحوس، ظهر ملاك من عند الرب ليوسف في حلم وقال له: «قم، أسرع وخذ الصبي وأمه واذهب إلى مصر! وأقم فيها حتى أقول لك متى تعود، لأنَّ هيرودس يبحث عن الصبي ويريد أن يقتله».

في هذه الليلة، استيقظ يوسف وأخذ زوجته والصبي ونزل إلى مصر، وأقام فيها إلى أن مات هيرودس، ليتحقق وعد الرب الذي أعلنه بلسان النبي: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ أَبِي».

فلَمَّا رأى هيرودس أنَّ المحوس الذين من الشرق استهزأوا به، غضب جداً وأمر بقتل كُلِّ الأولاد الذين يعيشون في بيت لحم وما يجاورها، من عمرين سنتين فما دون. كان هذا على حسب الوقت الذي تحقَّقه من المحوس، فتم وعد الرب الذي قاله النبي إرميا: «صُرَاخُ سَمِيعٍ فِي الرَّامَةِ، بُكَاءٌ وَنَحِيبٌ كَثِيرٌ، رَا حِيلَ تَيْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا وَلَا تُرِيدُ أَنْ تَنْعَزِي، لِأَنَّهُمْ زَالُوا عَنِ الْوُجُودِ».

3 متى 2 : 13 - 18

• في السنين المبكرة من حياة يسوع، زار أبويه رجال حكماء يسمون المحوس وقد أتوا من الشرق ليقدِّموا العبادة للملك اليهود الذي وُلِد. ولقد أرعبت هذه الأخبار الملك هيرودس الذي كان قد خاف على عرشه، فقرَّر القضاء على أيِّ منافسٍ مُحتمل له على العرش

الرحيل؟

الفقر والجوع

في

الفترة التي سبقت حُكم الملوك لبني إسرائيل، كان هناك رجل اسمه أليمالك من قبيلة أفراثة، وكان أليمالك يعيش في بيت لحم. واسم زوجته نعمة، واسم ابنيهما مخلون وكليون. لكن عندما حدثت مجاعة ارتحلوا إلى موآب.

وبعد فترة وجيزة في البلد الجديد، مات أليمالك وترك نعمة مع ابنيها.

وفي وقت لاحق، تزوج ابنا نعمة بامرأتين موآبيتين. اسم الواحدة عرفة واسم الأخرى راعوث. وبعد حوالي عشر سنوات مات أيضاً مخلون وكليون. في ذلك الوقت أصبحت نعمة بلا زوج ولا أولاد.

4 راعوث 1: 1-5

• يبدأ سفر راعوث بقصة عائلة من بني إسرائيل غادرت بلدها واستوطنت في بلد مجاور لتهرب من المجاعة.



فكر في.....

- لماذا هرب يوسف ومريم ويسوع إلى مصر؟
- هل اختاروا الرحيل؟
- ماذا يحدث هؤلاء الذين يبقون في المكان دون أن يرحلوا؟
- بأي طريقة كان حضور الله واضحاً في هذه القصة؟ وماذا عن يسوع؟

ناقش

- هل تعتقد أنَّ الله سمح لك بالرحيل، سواء بمفردك أو مع عائلتك؟
- هل الله يتكلم من خلال الأحلام؟
- هل يُدرك أمر قتل هيرودس للأطفال ومثال الأم التي تصرخ وتبكي، بأحداث تعرف عنها؟

صلِّ، مُستخدماً عدد 41

« فقام يوسف وأخذ الطفل وأمه ليلاً ورحل إلى مِصْرَ. »
الله يفتح طريقاً، وهذا هو ما يعطينا سبباً للرجاء.

فكر في.....

- لماذا تركت هذه العائلة وطنها الأصلي؟
- هل كانوا سيجدون السعادة في موآب؟

ناقش

- كيف يُمكن لشخص أن يتحمَّل الاستمرار في العيش بعد أن يختر حُرّاً شديداً؟
- ما هي بالتحديد الصعوبات التي تواجه النساء اللاجئات المُهجرات اللواتي يعشن وحيدات ومعزولات؟

صلِّ، مُستخدماً عدد 5

« ثُمَّ مات الزوجانُ هُما أيضاً. فَفَقَدَتِ الْمَرْأَةُ أَبْنَيْهَا وَزَوْجَهَا. »
عندما لا يوجد لنا من يُمكن أن نلجأ له، فإنَّ الله يكون هو سندنا الوحيد. وهو الذي سيبارك نعمة في نهاية حياتها.

تقدِّم خطوة أعمق

• اقرأ راعوث أصحاح 1، (وعلى وجه الخصوص الأعداد من 18 حتى 22)
انظر أيضاً المقطعين 14 و 19 في هذا الكتيب.

تقدِّم خطوة أعمق

• اقرأ متى أصحاحي 1، 2

لماذا



فكر في.....

- صف الظروف التي تسببت في أن يكون يوسف منفياً في مصر.
- هل اختار يوسف الرحيل؟

ناقش

- كيف يمكن أن نتصرف نحن عندما نخبر الكراهية والغيرة من القريبين منا؟
- هل قصة يوسف تُذكرك بقصص تعرفها حدثت في دائرة معارفك؟

صل، مُستخدمًا عدد 42

«وأخذوه وطرحوه في البئر، وكانت البئرُ فارغةً لا ماء فيها».
عندما أشعر كأنني أرقد في أعماق بئر، وحتى لو استمرت مشاكلي، فإن الله لن ينساني: لذا فانا أستطيع أن أصرخ له!

تقدّم خطوة أعمق

- اقرأ التكوين من أصحاح 37 حتى أصحاح 50
«الشَّرُّ الذي أَرَدْتُمُوهُ لي أَرَادَهُ اللهُ خَيْرًا كما تَرَوْنَ، لِيَبْقَى
حياةٌ كثيرٌ مِنَ النَّاسِ». (التكوين 50: 20)
انظر أيضًا المقطعين 26 و28 في هذا الكتيب.



الرحيل؟

خيانة من عائلته

2 التكوين 37 : 23 - 28

- كان يوسف هو الابن الثاني الأصغر لأبيه يعقوب، وكانت له الأفضلية عن بقية إخوته. وفي أحد الأيام قرّر إخوته الغيورين التخلص منه، عندما قابلوه في المكان الذي كانوا يرعون فيه الأغنام.

عندما أتى يوسف إليهم جذبه ونزعوا عنه قميصه الملون ثم رموه في بئر جاف. وبينما هم جالسون لياكلوا، أبصروا قافلة من الإسماعيليين آتية من جلعاد. وكانت جمال الإسماعيليين مُحَمَّلَةً صمغًا وبلسمًا ومرًا، التي كانوا سيأخذونها لمصر. قال يهوذا: «ما الذي سنستفيد له قتلنا أخانا وو ارينا جسده التراب؟ لنبيع له للإسماعيليين فلا يُضُر. فهو على أيّ الأحوال أخونا». ووافق إخوته الآخرون على اقتراحه.

وعندما وصل التجار المديانويون (الإسماعيليون)، أخرج الأشقاء يوسف من البئر وباعوه للإسماعيليين بعشرين من الفضة، فأخذهم الإسماعيليون، إلى مصر.





لماذا

مصر مجهول

1 التكوين 12:1-5

• ان إبراهيم - الذي كان يُدعى قبلاً أبرام - يُنظر إليه على أنه أبو المؤمنين جميعاً. وفي أحد الأيام سمع إبراهيم دعوة من الله ليترك وطنه ليرحل إلى أرض غير معروفة. كانت هذه الدعوة هي بداية رحلة طويلة من خلالها سيتعلم إبراهيم كيف يسمع صوت الله وكيف يثق به.

قال الرب لأبرام: اترك أرضك وعشيرتك، وأقاربك، واذهب إلى الأرض التي أريك إياها. سأباركك وسأصيرك أمة عظيمة. سأعظم اسمك، وستكون بركة للأحرار. سأبارك مباركك، وسألعن لاعنيك. وكل من على الأرض سيبارك بسببك.

كان أبرام ابن خمس وسبعين سنة عندما كلمه الرب ليترك مدينة حاران. وأطاع أبرام الله وترك المدينة مع زوجته سارة وابن أخيه لوط، وجميع الممتلكات التي كانت له في حاران والعييد أيضاً. الجميع أتوا إلى أرض كنعان.

فكّر في.....

- لماذا رحل إبراهيم؟
- ماذا كانت وعود الله له؟
- ما الذي تركه وراءه وما الذي أخذه معه؟

ناقش

- هل تعتقد أنّ الله قد دعاك للرحيل (أم أنّك قد أجبرت قسراً على الرحيل)؟
- ماذا تعني لنا تلك الوعود التي أعطهاها الله لإبراهيم تجاه الأرض غير المعروفة التي أرسله إليها؟

صل، مستخدماً عدد 2

- «فاجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم اسمك وتكون بركة» عندما نتقدم نحو المجهول، بركة الله تتقدم معنا.

تقدّم خطوة أعمق

- اقرأ التكوين من أصحاح 12 حتى أصحاح 25 انظر أيضاً المقطعين 9 و18 في هذا الكتيب.



الرحيل؟



في عمر السادسة، تركت الصين وأتيت إلى فرنسا مع شقيقي وعمي. لقد كانت منحة لنا لجمع شمل الأسرة. كان والدي قد غادرا الصين قبل ذلك الوقت بأربعة سنوات، وقد كان اتصالنا بهما خلال هذا الوقت محدودًا جدًا من خلال تبادلنا لبعض الصور الفوتوغرافية فقط. لقد شعرت وقتها كأنني يتيم. وعندما سألت بعض الأسئلة، كانت عائلتي تقول لي: «والداك قد ذهبا للعمل في الغرب».

كانت الحقيقة هي أنهما قد غامرا بكل شيء عندما أتيا إلى دولة لم يكونا يعرفان عنها أي شيء، لا لسبب إلا لأن الرواتب هناك كانت عشرة أضعاف مثيلاتها في الصين مقابل القيام بنفس العمل، أو هذا هو ما قد قيل لهما وقتها! لقد جذب ذهب (ثروات) الغرب آلاف البشر الذين تبعوا من العمل مقابل لا شيء تقريبًا.

لكن سرعان ما أدرك والداي أنهما كانا قد خدعا. لقد عملا بكل اجتهاد في شركة لتصميم الأزياء، وكان راتبهما يتم تحديده بناء على عدد قطع الملابس التي ينتجها. لقد كان حاجز اللغة عائقًا جعل أمورًا مثل التواصل، والتنقل من مكان لآخر، وملء الوثائق الرسمية.... إلخ، أمورًا صعبة عليهما.

ولكن بالرغم من كل المشاكل، فإن والداي ثابرا بدافع الكبرياء. فالعودة إلى ديارهما خاليًا الوفاض كانت من شأنها أن يجعلهما يشعران بأنهما فاشلان. وفي نفس الوقت، لقد كانا قد تقدمنا بالفعل بطلب رسمي لجمع شمل أسرهما.

لقد غير الحلم والوهم حياة جيلين كاملين. لكن الله بارك عائلتنا. لقد كنت في أرض غريبة، بعيدًا جدًا عن موطني، عندما قابلت مخلصي وربي.

بنج الصين

لم

أحطط لرحلي. لم يسبق لي حتى التفكير في المغادرة..... في مساء ذلك الأربعاء لم أكن أستطيع تخيل أنني لن أقضي الليل في بيتي. لكن تلك الأصوات دوت في رأسي بوضوح: «ارحل! يجب ان ترحل إن كنت تريد أن تبقى حيًا» كنت قادرًا على سماع صوت زرززرززرز وصوت صرخات آدمية. شعرت كما لو كنت قد فقدت في البحر والريح تهب ناحيتي من كل الاتجاهات. سألت نفسي: «ما الذي يجب عليّ أخذه معي، وما الذي يجب علي تركه ورائي؟» حيثذ نظرت إلى الأطفال الأربعة الصغار الذين كانوا ينظروا نحائي وعندما أدركت انه لدي ما يكفي لحمله. لهذا فقد حملت معي جواز سفري فقط.

إلى أين يجب ان أذهب؟ أنا فقط اتبعت اللاحثين الآخرين: جنوبًا، ثم ناحية الجنوب الشرقي، ثم تجاه الغرب.

سرعان ما طلبت منا وثائقنا الرسمية. لم يكن رجال الجمارك يتحدثون لغتنا، وقد صدمني فجأة أنني كنت بالفعل قد صرت خارج بلدي. لم تكن لدي أية خطط ولا رؤى مستقبلية. كنت وكان طريق قد أعد لي بالفعل. لكنه كان طريقًا صعب العبور لأنني لم أكن قد اجترت موقفًا كهذا. فأنا الآن أجنبي في أرض غريبة.

كان الناس في هذا البلد يشبهون قومي، لكنهم لم يكونوا ودودين ولم يرحبوا بي، لهذا فلقد رحلت وذهبت تجاه الشرق. هناك كنت قادرة على استرداد قوتي قبل أن أرحل من جديد. في هذه المرة فإن ذهابي سيكون لمكان أبعد بكثير..... ذهبت حتى التقيت بأناس مختلفين عن قومي، إن كانوا يشبهونهم. وها أنا ما زلت أعيش هناك حتى اليوم.

وهكذا فإن هذه هي قصة تركي لمزلي وعائلتي - حتى زوجي الذي يعتبر عظيمًا من عظامي، بدون أن أعرف ماذا حدث له، أو حتى أي طريق كان قد إتخذة للهروب. لكنني أصلي وأمل أن تتلاقى طرقنا مرة أخرى ذات يوم.

إيفون، رواندا



الخطوة 1

لماذا الرحيل؟

من الصعب عليك أن تترك بلدك وأولئك الذين تحبهم وأنت لا تعلم ماذا ينتظرك مُستقبلاً! إذا لماذا الرحيل؟

لقد أخبرنا الكتاب المقدس عن قصص عديدة لأناس ذهبوا بعيداً عن مسقط رأسهم (موطنهم الأصلي). بعضهم ترك وطنه بمحض إرادته مثل إبراهيم الذي دعاه الله، بينما الآخرون كانوا قد عُوقبوا بهذه الطريقة أو حُمِلوا قسراً نحو البُعد عن الوطن بينما آخرون اضطرُّوا على الفرار لأنهم تعرَّضوا للتهديد أو لأن حياتهم كانت صعبة جداً. وفي كثير من الأحيان رحل البعض مُجبرين على ذلك بسبب أن وضعهم كان صعباً، أملين أن يجدوا حياة أفضل في مكان آخر.

وبين ما قد تركوه ورائهم وما يأملون في تحقيقه، كان الطريق الذي يُفتح أمامهم مليئاً بالتحارب والأفراح والإحباطات. إن جاذبية المدن الكبرى وثرواتها دائماً ما تكون جاذبية قوية : لذلك فإن أنبياء الكتاب المقدس حذَّروا من أن هذا الجذب يُمكن أن يكون خادعاً أو حتى خطراً.



المقدمة

ما هو الكتاب المقدس؟

إنَّ الكتاب المقدس يُعدُّ مثل المكتبة، فهو يحتوي على العديد من الكتب التي كُتبت خلال فترة زمنية تزيد عن 1000 سنة ثم وضعت هذه الكتب معًا لتكوّن في النهاية كتابًا واحدًا.

في الكتاب المقدس أنت ستجد القصص، والشرائع، والأشعار، والرسائل، والصلوات، وما هو أكثر من ذلك. إنَّ كاتبي الكتاب عاشوا في أزمان مختلفة وكانوا ينتمون لثقافات مختلفة.

وبالرغم من أنَّ الكتاب قد كُتب لشعب إسرائيل القديم، إلا أنه لا ينتمي لأيّ جماعة بعينها، بل على العكس من ذلك، فهو كثر للبرية جمعاء.

إنَّ الكثير من القصص المدونة في الكتاب المقدس كتبها أناسا منفيين. وهؤلاء أبحروا كيف أنَّ الله كان معهم من خلال هذه التجربة بالذات.



لماذا نقرأ الكتاب المقدس؟

اختبر المؤمنون كيف أنَّ الله يكلمهم من خلال الكتاب. وقراءة الكتاب تُساعدنا أن نقرب لله، فضلًا عن أنها تُساعدنا لتعيش حياة أفضل. ونحن من خلال قراءتنا للكتاب المقدس نتعلم أيضًا عن حياة المسيح وتعاليمه المدونة في الجزء الثاني من الكتاب المقدس والمسمى «العهد الجديد».

وحتى من دون أن يكون الإنسان مؤمنًا، فإنّه يمكن أن يجد في قصص الكتاب المقدس أوضاعًا تشابه مع أوضاعه، أو أناسًا تشابه خبراتهم ومواقفهم الشخصية معه، وبهذه الطريقة فإنَّ هذه الأجزاء الكتابية يُمكن أن تحمل لنا تشجيعًا وإرشادًا في طريقة تفكيرنا وسلوكياتنا.

كيف يمكن استخدام هذا الكتيب؟

هذا الكتيب ليس بديلاً عن الكتاب المقدس! إنّه يُقدّم لك بعض المقاطع الكتابية المختارة من الكتاب المقدس. وهذه المقاطع تقدّم لنا خبرات بعض الرجال والنساء الذين تركوا بلادهم باحثين عن مكان آخر ليعيشوا فيه.

إنَّ الفصول السبعة — في هذا الكتيب — تتوافق مع مراحل مختلفة من الرحلة، إلى أن يستقر المسافر في بلد جديد. ويتضمّن كل فصل عدّة مقاطع للقراءة والتفكير فيها. وبغرض مساعدة القارئ على فهم كل مقطع، فإنَّ هناك مقدمة، تليها أسئلة واقتراحات: 1° للتفكير في معنى المقطع، 2° المناقشة التطبيقات المُمكنة للمقطع، 3° للصلاة باستخدام جملة (أو آية أو آيتين) من المقطع، و 4° للتقدّم خطوة أعمق عن طريق المزيد من القراءة في الكتاب المقدس. إنَّ هذه المقاطع والأسئلة يُمكنك دراستها بمفردك، أو من الأفضل أن تُدرس من خلال المناقشة مع الآخرين.

ومن خلال اتباع كل خطوة من الخطوات، سوف يكتشف القارئ أيضًا أنَّ بعض الشهادات والصلوات التي شارك بها آخرون من أماكن مختلفة، حتّمًا تعكس رحلته هو (أو رحلتها هي) الخاصة. إنَّهم إذ يُشاركون قصصهم، فإنَّهم يُصرّحون عن شكوكهم ومعاناتهم، ويؤكدون كذلك إيمانهم ورجاءهم.

إنَّ هذا الكتيب، أعدته جمعيات الكتاب المقدس، وقد تُرجم إلى عدّة لغات، وقد تمّ تطويره بالتعاون مع مجموعة من الأشخاص المهاجرين. إنَّ هذه المقاطع والصلوات — الموجودة فيه — تم إعدادها بواسطة أناس كثيرين وجدوا مشورة وراحة وأملًا، وهي تحمل كذلك دعوة لك لكيما تبني — أنت أيضًا — مفهومًا مختلفًا في الحياة، ولكي ما تكتشف أنَّ الله ليس بعيدًا عن كلِّ واحد منا.

«ولا تخدّمه أيد بشرية، كما لو كان يحتاج إلى شيء؛ لأنه هو الذي يُعطي البشر كلَّهم الحياة ونسمة الحياة وكلِّ شيء. خلق البشر كلَّهم من أصل واحد، وأسكنهم على وجه الأرض كلها، ووقّت لهم الأزمنة وحدّد لسكانهم الأماكن، حتى يطلبوه لعلهم يتلمسونه فيجدوه، وهو غير بعيد عن كلِّ واحد منّا فنحن فيه نحيا وننحرك ونوجد، كما قال أحدُهم. ونحن أيضًا أبناءه، كما قال شاعر آخر من شعرائكم» (أعمال الرسل 17: 25-28)

إن كنت تريد أن تتعلّم أكثر، نحن نُشجّعك أن تحصل على كتاب مقدس كامل وتقرأه.....



الصفحة	المواد
48	الخطوة الرابعة: هل كل الطرق مقبولة
50	18 هل نكذب بدافع الضرورة التكوين 12: 10-20
52	19 العثور على زوج وشخص يجمي راعوث 3: 1-13
54	20 تصرّف بفطنة لوقا 16: 8-1
56	21 اقرع الباب الصحيح متى 7: 14-7
58	صلوات
60	الخطوة الخامسة: العثور على مكان للاستقرار
62	22 شارك في ازدهار الدولة أرميا 29: 7-4
63	23 صلّ لأجل السلطات تيموثاوس الأولى 2: 1-4
64	24 اربط بمجتمع المؤمنين أعمال 2: 42، 46-47
65	25 كن نشيطاً ومخلصاً لله أعمال 16: 13-15
66	26 انجح بالرغم من الصعوبات التكوين 39: 1، 12-1، 19-23
68	صلوات
70	الخطوة السادسة: هل الرجوع ممكن
72	27 الحنين للوطن مزمو 137
73	28 أين يجب دفن الميت التكوين 47: 27-31
74	29 إعادة بناء بلد نحميا 1: 1، 5-1، 2
76	30 العودة إلى عائلتنا لوقا 15: 11-32
78	صلوات
80	الخطوة السابعة: الله قريب من كل واحد
82	31 الكلمة صار جسداً يوحنا 1: 1، 14
84	32 يسوع يشعر بأولئك المرفوضين متى 25: 31-46
86	33 إنك لم تعد أجنبياً بعد أفسس 2: 13-19
88	صلوات
91	خريطة
92	كلمات للنصح
94	ملاحظات شخصية

الصفحة	المواد
6	المقدمة
9	الخطوة الأولى: لماذا الرحيل
12	1 مصير مجهول التكوين 12: 1-5
15	2 حياة من عائلته التكوين 37: 23-28
16	3 تهديد بالقتل متى 2: 13-18
17	4 الفقر والجوع راعوث 1: 1، 5
18	5 من المسؤول تكوين 27: 33-37، 41-45
20	6 هل هذه هي إرادة الله إشعيا 30: 7-1
22	7 خداع المدن رؤيا يوحنا 18: 5-1، 10-19
24	صلوات
26	الخطوة الثانية: رحلة صعبة
29	8 قساوة الجنس البشري العدد 20: 14-21
30	9 معونة الله وحمانيته التكوين 21: 14-21
32	10 الله يسير مع شعبه التثنية 8: 1-6
34	11 مساعدة الآخرين واستضافتهم لوقا 10: 30-37
36	صلوات
38	الخطوة الثالثة: البحث عن مكان
40	13-12 يجب أن يُحترم الغرباء اللاويين 19: 33-34
40	التثنية 27: 19
42	14 تسديد احتياجاتنا الأساسية راعوث 2: 1-13
44	15 استغلال وخداع التكوين 31: 1-7
45	16 أرفض الضغينة متى 5: 43-48
46	17 تصرّف بطريقة لائقة 1 بطرس 2: 11-12
47	صلوات



يَحْرُسُكَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ سُوءٍ. يَحْرُسُ
الرَّبُّ نَفْسَكَ. يَحْرُسُهَا فِي رَوَاحِكَ
وَمَجِيئِكَ. مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

مزمو 121: 7-8

هذا الكتيب تم انتاجه بواسطة جمعية الكتاب المقدس الفرنسية، بالتعاون مع جماعة من المهاجرين.

فكرة وتحرير: كزافييه اندريامياتسو، برنار كوبو، روث آني مامبم، ايقون موساسانجو، السيبس شير، انطوان شولتر.

شكر خاص لجميع المساهمين من النمسا وبريطانيا وفرنسا والمغرب، الذين ساعدوا في اختيار مقاطع وأسئلة من الكتاب المقدس، وشاركوا شهاداتهم وصلواتهم، وقدموا الاقتراحات والتصحيحات الواجبة.

أعمال فنية: داميان بازل مونتييه، فرنسا، ومساعدة فلوران ليجورن.

تمت الترجمة إلى العربية بواسطة كريستين حلمي تحت إشراف جمعية الكتاب المقدس بالجزائر.

الصور من موقع داميان بازل، شارل دانيال مير، كريستوف نامبو، جمعيات الكتاب المقدس المتحددة

المقاطع مقتبسة من الكتاب المقدس، من الترجمة العربية المشتركة. وقد استخدمت بعد الحصول على إذن..

© 2008 الجمعية الفرنسية للكتاب المقدس، فيليب لو بيل، فرنسا

ISBN 978-2-85300-959-1
SB9056AB (Arabic)

رحلة
من خلال
الكتاب المقدس
للمهاجرين



في الطريق

